

الفائق في غريب الحديث

ابُغِنِي : اطلبه لي ; بوصل الهمزة بقَطْعِهَا ; أَعْذِي على بغائه . التولية : أنْ
تَدَعِهَا والهاً أي تَاكِلاً بفاصلها عن ولدها . أنْ في أنْ لا تَوَلِّه ; هي المخففة من
الثقيلة والمعنى : غير أنه لا تَوَلِّه ; أي غير أنْ الشانَ والحديث لا تفعل هذا . أبو
بكر رضي الله تعالى عنه رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ والمَنْشَلَةِ . أرادَ
العَنْفَقَةَ ; لأن الناس يَغْفُلُونَ عنها وعمّا تحتها . المَنْشَلَةُ : موضعُ الخاتمِ ;
إذا أرادَ غَسْلَهُ نَشَل الخاتمَ عنه ; أي رفعه . وعن بعض التابعين : أنه أوصى رجلاً في
طهارته فقال : تفقد في طهارتك المَغْفَلَةَ والمَنْشَلَةَ والرَّوْمَ والفَنْيَكَيْنِ
والشِّتَاكِلَ والشِّجْرَ . الرَّوْمُ شَحْمَةُ الأُذُنِ . الفَنْيَكَانِ : جانبا العَنْفَقَةَ .
الشاكل : البياض بين الصُّدْعِ والأُذُنِ . الشِّجْرُ : مُجْتَمِعُ اللَّاحِيَيْنِ عند العَنْفَقَةَ .
غفق عمر رضي الله تعالى عنه روى إياس بن سلامة عن أبيه . قال : مَرَّ بي عمر بن
الخطاب ونا قاعد في السُّوقِ وهو مارٌّ لحاجةٍ له معه الدِّرَّةُ فقال : هكذا يا سلامة عن
الطريق ! فَغَفَقَنِي بها ; فما أصاب إلا طرفها ثوبي قال ; فَأَمَطْتُ عن الطريق فسكت
عني حتى إذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال : يا سلامة أردتَ الحج العام ؟ قلت
: نعم ! فأخذ بيدي فما فارقتُ يدهُ يدي حتى أدْخَلَنِي بيتَه فأخرج كِيساً فيه ستمائة
درهم فقال : سلامة خُذْها واستعن بها على حَجِّكَ واعلم أنها من الغَفَقَةِ التي غفقتُك
عاماً أول . قلت يا أمير المؤمنين والله ما ذكرتُها حتى ذكرَ رَدَّيَها فقال عمر : وأنا
والله ما نسيتها . يقال غَفَقَهَ بالدِّرَّةِ غَفَقَاتٍ وَخَفَقَةَ بها خَفَقَاتٍ ; أي ضربه وهو
ضَرْبٌ خفيف ومنه التغفيق للنوم الخفيف الذي يَسْمَعُ صاحبه الحديث ولا يحققه ويقولون
خَفِقَ خَفَقَةً ;